فقدم قاتله وان شاء قتله ثم ودي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك
الرجل الذي قتله خزاعة وفي المواهب اللدنية فان نرخصه احد فيهما
يقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا ان الله اذن لرسوله ولم
يأذن لكم وانما حلت لي ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها
بالامس فليبلغ الشاهد الغايب وفي معالم التنزيل وكان فتح مكة
لعشر ليال بقين من رمضان السنة الثامنة من الهجرة واقام بمكة بعد
فتحها خمس عشرة ليلة يقصر الصلاة كذا في البخاري وفي رواية ابي داود
سبع عشرة وعند الترمذي ثمان عشرة ليلة يصلي ركعتين وفي
الاكليل بضع عشرة يقصر الصلاة قال ابن عباس ونحن نقصر ما
بيننا وبين تسعة عشر فاذا زدنا اتممنا وفي رواية اقام بمكة الشهر
وستة ايام من سوالدم خرج الى هوازن وغنيف وقد نزلوا حنينا
وسيجي روي ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد الى امرايه حين امرهم
ان يدخلوا مكة ان لا يقاتلوا الا من قاتلهم الا احد عشر رجلا وست
نسوة فانه امر بقتلهم اينما ثقفوا من الحل او الحرم وان وجدوا تحت
استار الكعبة وفي المواهب اللدنية وقد جمع الواقدي عن شيوخه اسما
من لم يؤمن يوم الفتح وامر بقتل عشرة انفس ستة رجال واربع نسوة
انتهى اما الرجال فواحد منهم عبد الله بن خاطب رجل من بهم بن غالب
ابن فهر قدم المدينة قبل فتح مكة واسلم وكان اسمه عبد العزى فغيره
النبي صلى الله عليه وسلم اسمه وسماه عبد الله وبعثه الى قبيلة بصدقا
وكان معه رجل من اسلم وفي رواية من خزاعة او من الروم وكان يخدمه
واموه ان يصنع له طعاما وفي المواهب اللدنية كان معه مولى يخدمه

وكان مسلما

وكان مسلما ونزل منزلا فامر المولى ان يذبح تيسا ويصنع له طعاما ونام
ثم استيقظ ولم يصنع له شيئا فعدا عليه فقتله ثم ارتد وكان له
قينتان يغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بقتلهما معه
كذا في معالم التنزيل ففي يوم فتح مكة استعاذ بالكعبة وتعلق باستارها
واختفى تحتها حتى ٣ وكان النبي صلى الله عليه وسلم يطوف
بالبيت قيل له يا رسول الله هذا ابن حنظل متعلق باستار الكعبة
قال اقتلوه فقتلوه في ذلك المكان وهو اخذ بثياب الكعبة يتعوذ
وفي قاتله اختلاف والصحيح انه ابو برزة الاسلمي وسعيد بن حريث
المخزومي اشتركا في قتله كذا في شفا الغرام والثاني عبد الله بن
ابي سرح وكان اخا لعثمان بن عفان من الرضاعة وكان اسلم قبل
الفتح وكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا املى عليه سميعا
بصيرا كتب عليما حكيما واذا قال عليما حكيما كتب غفورا رحيما وكان
يفعل مثل هذه الخيانات حتى صدر عنه ان قال ان محمدا لا يعلم ما يقول
فلما ظهرت خيانته لم يستطع ان يقيم بالمدينة فارتد وهرب الى مكة وفي
شفا الغرام ارتد مشركا الى قريش بمكة فقال لهم اني كنت اصرف محمدا
حيث اريده كان يملي علي عزيز حكيم فاقول عليم حكيم فيقول نعم كل
صواب وفي الكشاف ومعالم التنزيل روي ان عبد الله بن سرح كان
يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم تارة في سورة المومنين ولقد
خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله ثم انشاناه خلقا اخر
فتبارك الله احسن الخالقين فقال اسلامه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكتب هكذا نزلت فقال عبد الله ان كان محمد نبيا يوحى اليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)